المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-07-2007
الصفحـات : 38
العـــدد : 12716
المسلسل : 296

جولة الملك عبدالله الأوروبية

انفتاح الاقتصاد السعودي على الخارج.. حدود وآفاق

تركي بن ناصر الموح

تأتي الجولة التي بدأها خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله-، في عدد من الدول الأوروبية (إسبانيا وفرنسا وبولندا)، في إطار تحركات سعودية كبيرة لتحقيق مزيد من الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي.

وتأتي هذه الجولة أيضاً في إطار تحركات خارجية كبيرة شهدتها المملكة العربية السعودية خلال الأشهر السابقة، وخاصة بعد الجولة التي قام بها الملك عبدالله في مطلع العام الماضي إلى الجزء الشرقي من الكرة الأرضية، التي شملت كلا من الصين والهند وماليزيا وباكستان. والتي تؤكد إصرار حكومة خادم الحرمين على تحقيق مزيد من الانفتاح على العالم الخارجي، خاصة بعد الانضمام لـ(منظمة التجارة العالمية)، وإبرامها عددا كبيرا من الاتفاقيات الثنائية التي جعلت نظامها التجاري العام يتماشى مع قواعد (منظمة التجارة العالمية) WTO. ونتيجة لذلك اتجهت (وزارة التجارة والصناعة) إلى إنشاء وحدة متخصصة لتحقيق هذا الهدف، وكذلك إنشاء جهاز وطني لمكافحة الإغراق السلعي الذي تمارسه كثير من الشركات في الدول الخارجية، كما صدر قرار مجلس الوزراء بإنشاء (الهيئة الوطنية للصادرات) لتلبية ما أوصى به مجلس الغرف ورجال الأعمال في المملكة، وذلك للاهتمام بشؤون الصادرات، خاصة غير النفطية منها.

وإذا كانت الاستثمارات الأجنبية تشكل أحد محاور واتجاهات المملكة نحو العولمة والانفتاح، فإن التقارير الصادرة عن (الوكالة الدولية لضمان الاستثمار) التابعة لـ(البنك الدولي) تشير إلى تطورات إيجابية كبيرة في المناخ الاستثماري في المملكة بعد الأنظمة والتشريعات الجديدة التي أصدرتها في الآونة الأخيرة، وخلال العامين الماضيين حصلت المملكة على العديد من شهادات التقييم الدولية، كان من بينها حصولها على مركز أفضل بيئة استثمار في المنطقة، وتصنيفها ضمن أفضل 20 اقتصادا في العالم، والمرتبة 38 من حيث جذب الاستثمارات.

ولا زالت تسعى المملكة إلى تعزيز درجة المنافسة الخارجية للمنتجات المحلية وتوطين رؤوس الأموال المحلية واستقطاب الأجنبية منها من خلال تبني برنامج اقتصادي إصلاحي شامل يركز على: الاتجاه نحو التخصيص كخيار أستراتيجي، لبناء ما يتناسب مع ظروف المرحلة الحالية، وإيجاد بيئة نقدية ومالية مستقرة، لدعم سياسات التنويع الاقتصادي، وتشجيع ودعم الصناعات التي تحقق وفرة في الإنتاج، والتأكيد على عدم اتخاذ إجراءات حمائية تعزل السوق المحلية عن السوق العالمية، وتهيئة البيئة القانونية والمؤسسية لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية. وفق الله خادم الحرمين الشريفين في حله وترحاله.

turki.mouh@gmail.com

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-07-2007 العـــدد : 12716
الصفحـات : 38 المسلسل : 296